قياديان في نظام الأسد ينافسانه على مؤيديه

alsouria.net/content/قياديان-في-نظام-الأسد-ينافسانه-على-مؤيديه

January 7, 2015

أدى إعطاء نظام الأسد الضوء الأخضر لقواته لفعل ما تشاء في المدن السورية، إلى ظهور قيادات عسكرية لا تقل عنفاً عن بقية أركان النظام، وأصبح بعضهم ينافس الأسد على مؤيديه، ويخطفون "النجومية" من شخص الأسد الذي يكرر مقاتلوه ومؤيدوه عبارة "الأسد أو نحرق البلد".

ولم يعد خافياً أن بعض القادة في نظام الأسد وخصوصاً العسكريين منهم باتوا يخططون وينفذون دون الرجوع إلى أصحاب القرار في النظام ولا سيما الأسد، وما حصل في حمص مؤخراً من إفشال بعض الضباط للهدنة بين سكان الوعر وقوات النظام دليل على تجاهل متنفذين في النظام لما يصدر عن القصر الرئاسي في دمشق.

العقيد "سهيل الحسن" أو كما يلقب النمر، والعميد "عصام زهر الدين" الملقب بـ"نافذ أسد الله"، قياديان عسكريان في نظام الأسد، يبدو أنهما بدأا يحظيان باهتمام مؤيدي النظام، الذين تغنوا على صفحاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي بأعمالهما العسكرية وقصفهما لمناطق "الإرهابيين" كما يسمونهم، وقتلهما لعناصر المعارضة السورية، وقطعهما لرؤوس مقاتلي ما يسمى تنظيم "الدولة الإسلامية" كما يحصل في دير الزور.

وتنتشر على موقع "فيسبوك" صفحات تحمل أسماء هذين القياديين، وراحت تقارير صحفية تقول إن مثل هؤلاء القادة باتوا يشكلون قلقاً للأسد، حيث ذكرت صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية في وقت سابق، إن شعبية "النمر" قد تؤدي إلى قتله، لا سيما وأنه بحسب المقربين منه مرشح لمنصب "رئيس سورية" المقبل بمساندة من النظام الإيراني الذي يدعمه ويثق به.

وخاض الحسن معارك عنيفة ضد قوات المعارضة، وتتهمه الأخيرة بأنه المسؤول عن تعزيز سياسة إلقاء البراميل المتفجرة على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والمعروفة باكتظاظ سكانها.

ومن الملاحظ أن مؤيدي الأسد خلال خسارة قوات النظام لمعسكري الحامدية ووادي الضيف، اعتبروا أن غياب "النمر" عن أرض المعركة هو الذي أدى إلى خسارة المعسكرين، حيث يعرف عنه اتباعه لسياسة الأرض المحروقة، مستفيداً من التدريبات التي تلقاها في إيران وروسيا.

أما "زهر الدين" (نافذ أسد الله) قائد الحرس الجمهوري المسؤول عن العمليات القتالية في دير الزور وابن محافظة السويداء، فيتداول مؤيدون النظام صوره بشكل يومي، ويسمي المؤيدون المجموعات المقاتلة مع "زهر الدين" بـ"نوافذ الله على الأرض".
ويتغنى متابعو صفحته بعملياته العسكرية في دير الزور، وينشرون صوره برفقة مقاتليه وعلى أسوار مطار دير الزور العسكري، وينعتونه بصفات من قبيل "البطل، وأسد الحرس الجمهوري، فيما تجد أن ذكر الأسد في الصفحة يكاد يكون شبه معدوماً.

وأدى تواجد "زهر الدين" على خط التماس مع قوات "تنظيم الدولة" إلى زيادة شعبيته بين مؤيدي النظام، وفي نفس الوقت الذي يوجه فيه المؤيدون انتقاداتهم إلى النظام بسبب موت أبنائهم في صفوف الجيش، يعتبر المؤيدون أن "النمر" و"نافذ أسد الله" وأمثالهما هم لوحدهم الذين يحمون المواطنين، على حد قولهم.

وكان اسم "زهر الدين" قد برز خلال هجوم قوات النظام على حي بابا عمرو في حمص، ويتهمه الناشطون بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين.

وتشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن عدد الضحايا في سورية بسبب القصف المتواصل والمعارك الدائرة في البلاد وصل منذ أربع سنوات إلى أكثر من 200 ألف شخص، فضلاً عن اضطرار أكثر من 3.5 مليون سوري إلى اللجوء، ونحو 6 ملايين سوري باتوا نازحين في الداخل السوري.